صيغ الأداء في الإجازة وبيان أنواعها

د . عبد الوحيد شيخ (جامو وكشمير)

علم الحديث له شرف عظيم ، إذ هو المصدر الثاني من مصادر الشريعة الإسلامية ، فالاشتغال به أفضل من الاشتغال بغيره من العلوم ، ولقد كان لعلمائنا جهود جبارة في خدمة الحديث النبوي ونقله إلينا سليماً من الوضع والكذب ، وكان المحدثون قبل تدوين السنة يتلقون العلم مشافهة من الشيوخ ، فلما كثرت الكتب بعد التدوين عسر على العالم أن يأتيه طالب فيقرأ عليه الكتاب فلجأوا إلى الإجازة ، ومن هنا تظهر أهمية البحث في هذا الموضوع لكون الإجازة إحدى طرق التحمل في الحديث فيجب على طالب العلم أن يعرف أحكامها وأنواعها بالتفصيل .

أركان الإجازة :

الإجازة تشتمل على أربعة أركان ، لا بد من توافرها فيها ، وهي بالإيجاز كالتالي :

(١) **المجيز :** وهو الشيخ الذي يجيز الرواية للطالب .

(٢) **المجازله :** وهو الراوي الذي يطلب الإجازة من الشيخ .

(٣) **المجازبه :** وهو الكتاب أو الكتب أو الحديث ونحوها .

(٤) **الصيغة :** وهي اللفظ الدال على الإذن والإجازة [١] .

الألفاظ المستعملة في الإجازة :

ذكر العلماء ألفاظاً كثيرة للرواية بالإجازة ، فقد نقل القاضي عياض عن الأوزاعي أنه كان يخصّص " خبّرنا " بالتشديد في الإجازة [٢] . وأطلق جماعة " حدّثنا " و " أخبرنا " في الإجازة إلا أن الأصوليين منعوا ذلك [٣] . وجوّز الإمام شعبة " أنبأنا " و " أخبرنا " ، واختار أبو حاتم الرازي

---

[١] انظر توضيح الأفكار ٢/٣١١ ، والنواقيت والدرر ٢/٥٧٥ ، ومنهج ذوي النظر ص ١٢٦ ، والمصباح في أصول الحديث ص ١٦٠ .

[٢] انظر الإلماع ص ١٢٧ ، ومقدمة ابن الصلاح ص ١١٤ ، والحديث النبوي مصطلحه وبلاغته ، كتبه ، ص ٢١٨ .

[٣] انظر الإلماع ص ١٢٨ ، والحديث النبوي ص ٢١٨ .

Scanned with CamScanner